الطّلِيعَةُ السّلفيّةُ المُجَاهِدَة
أَنْصَارُ الشّرِيعَة

# عُذْرًا أَيُّهَا المُجَاهِدُونَ
# وِلَايَةُ د. مُرْسِي خَيْرٌ لَكُمْ !!

كتبه

أبو عبد الرحمن الفاتح

Al-Bayan
البيان
مُؤَسّسَةُ البَيَان الإِعلَامِيّة

# عذراً أيها المجاهدون .. ولاية الدكتور مرسى خيرٌ لكم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ثم أما بعد..

فالناس في زماننا عامةً وفى مصر خاصةً – بعيداً عن إسقاط الأحكام – ثلاثة أقسام:

الأول: طائفة تدعى[1] الإسلام وتدعى السعي لتطبيق الشريعة وتعبيد الناس لرب الناس , وترفض الدخول فى المنظومة الديمقراطية الشركية بأي حال من الأحوال , وتُصر على الالتزام بالمنهج والمسلك الإسلامي من دعوة وتربية وإعداد وجهاد , حسب ما تقتضيه المرحلة وإعمالا للمصالح والمفاسد دون المساس بحقيقة لا اله إلا الله والتي تقتضى أن تكون السيادة لله – لا للشعب ولا لغيره أبدا ولو للحظة واحدة من الزمن – , وأن يكون الولاء للمسلمين على أي أرض دون تقييد بحدود سايكس بيكو ومثيلاتها , وأن تكون البراءة من المشركين كلهم دون تقييد باتفاقية العار ( كامب ديفيد) ولا أخواتها.

الثاني:طائفة تدعى – ايضاً – الإسلام و تدعى السعي لتطبيق الشريعة وتعبيد الناس لرب الناس , وترضى بالدخول فى المنظومة الديمقراطية[2] ولا يمانعون ان تكون السيادة للشعب من دون الله فترة من الزمن ثم تكون لله بزعمهم.

الثالث: طائفة ترفض حاكمية الشريعة ابتداءاً وترفض أن تكون السيادة لله صراحةً سواءاً كانوا علمانيين , مدنيين , ليبراليين , نصرانيين ,.....وهذا القسم يختلف مع القسم الأول والثاني في المطلب ويتفق مع القسم الثاني في أساس المسلك الديمقراطي .

نستطيع أن نلخص ما سبق في الجدول الاتى:

| وجه المقارنة | القسم الأول | القسم الثانى | القسم الثالث |
|---|---|---|---|
| **المطالب** | إسلامية | إسلامية | غير إسلامية |
| **اساس الوسائل** | إسلامية | غير إسلامية | غير إسلامية |

بناءاً على هذا التقسيم وبغيداً عن الادعاءات والأقوال ( **المطالب**) فنحن واقعياً أمام فريقين لا ثالث لهما (**الوسائل**) **فريق كفر بالديمقراطية , وفريق رضى بالديمقراطية** .. وهذه المفاصلة وهذا التمايز واضح وهو أمر ضرورى فى مراحل الصراع بين الحق والباطل وهو خطوة مهمة جدا من خطوات التمكين والانتصار ..إنتصار الحق على الباطل فى أى صراع بينهما على مر التاريخ – ولولا ولاية مرسى بقدر الله لم يكن ليحدث هذا التمايز خاصة بين القسمين الأول والثانى ولكن هذا هو قدر الله العليم الحكيم.– ولنعقد مقارنة مبسطة بين هذين الفريقين بناءا على ما وصلنا إليه أعنى الوسائل..والله المستعان:

---

(1) الادعاء ليس معناه الكذب ولكن معناه أنه إن لم توافقه البينات العملية فهو كذب.

(2)بحجة مصلحة الدعوة , والاكراه , وأخف الضررين , وليس هناك بديل , وفعل النجاشى , وغيرها من الحجج والشبهات الباطلة.. وليس المجال هنا للرد عليها , ومقالاتنا وكتبنا كثيرة فى تفنيد هذه الشبهات والردعليها.

| أوجه المقارنة ( الواقع وليس الادعاء) | الفريق الاول | الفريق الثانى |
|---|---|---|
| 1- رفض الحكم بغير ما أنزل الله ولو لفترة محدودة من الزمن. | صح | خطأ |
| 2- الإقرار والإيمان بسيادة الله على طول الطريق. | صح | خطأ |
| 3- الكفر بالديمقراطية وبحكم الأغلبية حتى لو وافق على شرع الله . | صح | خطأ |
| 4- عدم اختزال معركة المصحف فى المادة الثانية من الدستور فقط. | صح | خطأ |
| 5- رفض أى قانون أو دستور لا يستمد صلاحيته من التشريع الإسلامي. | صح | خطأ |
| 6- اعتبار من شرع للناس شرعا مخالفا لشرع الله منازعا لله فى حق التشريع (اللجنة التأسيسية ) | صح | خطأ |
| 7- لم تُصم اذانهم و لم تُخرص ألسنتهم و لم تُعمى أبصارهم – فضلا عن الدفاع بالباطل – عن أخطاء كثيرة قادحة منها: الحملة الغاشمة على سيناء , الحكم على اربعة عشر مسلما بالإعدام , توفير الغاز لإسرائيل , الإعلان عن الاستعداد لتدريب القوات الصومالية المحاربة للمجاهدين هناك , إرسال قوات مصرية تحت أى مسمى إلى قاعدة بجرام فى أفغانستان , التدريبات العسكرية مع العدو الأمريكى,.....,... | صح | خطأ |
| 8- موالاة المجاهدين فى العالم الإسلامى كله ( الشيشان ,القوقاز, أفغانستان , العراق , اليمن , المغرب الاسلامى , مالى , الصومال , سوريا , فلسطين , سيناء ,....) مع الاعتراف انهم بشرٌ يخطؤن ويصيبون لكنهم ليسوا ارهابيين , ولا يبيحون لأنفسهم الخوض فى أعراضهم فهم فخر الأمه وعزها عندهم. | صح | خطأ |
| 9- عدم الانصياع الى معاهدات الخيانة من العدو الصهيونى والمجتمع الدولى والتى ينخرم معها عقد الولاء والبراء. | صح | خطأ |
| 10- تأييد الجهاد ضد العدو الصائل وضد المستهزئين بالنبى صلى الله عليه وسلم أفرادا كانوا أو حكومات وعدم أعتبار ذلك عنفا ولا إرهابا. | صح | خطأ |
| 11- يتعرض بعضهم للابتلاءات من حملات عسكرية وإعلامية غاشمة وقتل واعتقال وتفزيع ويسألون الله العافية ويسألونه ألا يكتب عليهم الفزع فى الدارين. | صح | خطأ |
| 12- يكتب فى صحائفهم – بظاهر فعالهم – أنهم جاهدوا الباطل بالبيان وبالسنان و لم يركعوا له ولا لتصوراته و لم يرتضوا منهجه ودينه الديمقراطى ولو لساعة من الزمن – ويسألون الله قبول أعمالهم – . | صح | خطأ |
| 13- سيكتب التاريخ عنهم أنهم كانوا رجالا واسلموا الراية لمن بعدهم و لم يلتقوا مع الجاهلية يوما ما فى منتصف الطريق . | صح | خطأ |
| 14- على أتم الاستعداد للحوار والمناقشة والمناظرة بالدليل الشرعى مع أى توجه والتراجع عن أى أمر يثبت خطأه شرعا. | صح | خطأ |

وأخيرا نحن..

أولا: نشكر الفريق الثانى بقسميه لأنه ساهم فى هذه المفاصلة وهذا التمايز وإنه لمن مصلحتنا فى الدنيا والاخرة.

ثانيا: نحن ندعوا الفريق الثانى بقسميه – لأننا نحب لهم الخير ونعلم أنه لا زال منهم من يريد الحق – ندعوه إلى التجرد من حظ نفسه وأن ينظر كل فرد من الأفراد حكاما ومحكومين إلى أى الفريقين يُحب أن ينتمى؟ ومع أى الفريقين يُحب أن يُحشر ؟ .. فندعوكم جميعا إلى التزام جانب الحق والعودة إلى الصراط المستقيم والتوبة من دين الديمقراطية سواءا المعتقد لها أو المتأول فحسابهم على الله ..فانظر فقط فى أى صف تقف !؟ وانتبه قبل فوات الأوان ولا يغرنك كثرة السالكين فقد قال الله تعالى: ( **والعصر إن الإنسان لفى خسر إلا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر** ). والشاهد أن الأصل فى الإنسان انه لفى خسر إلا من استثناه الله من الخسران..والله المستعان.

اللهم بلغت اللهم فاشهد.

**(والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون)**

(واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

كتبه

**أبو عبد الرحمن الفاتح**